لقاء مركز ابن تيمية مع الأخ

أبي المحتسب المقدسي

انتاج : مركز ابن تيمية للاعلام

النوع : مرئي

المدة: 43 دقيقة

الناشر: مركز ابن تيمية للاعلام

ورشة نقاء الإعلام الجهادي

. ||بسم الله الرحمن الرحيم|| .

لقاء:

(مركز ابن تيمية)

مع الأخ :

أبي المحتسب المقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

[قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ]

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وبعد :

نرحب بهذا اللقاء بالأخ المهندس أبي محتسب المقدسي عبدالله جهاد

الأشقر ، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أبي محتسب المقدسي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته , حياكم الله وبياكم وبارك الله في جهودكم .

مركز ابن تيمية : بداية نريد ان تذكروا لنا نبذة عنكم بحيث يتضح للأخوة المتابعين من هو المهندس أبي محتسب المقدسي ؟

أبي محتسب المقدسي : أن الحمدلله نحمده ونستعينه و نستغفره ونستهديه ونعوذ بالله العظيم من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهديه الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد لهُ وليٍّ مرشدا ؛ أما بعد:

كما تفضلتم الاسم عبد الله جهاد الأشقر من أسرة تم تهجيرها من بلدة زرنوقه في فضاء الرملة المحتله عام ثمان مائة وأربعين ، ولدتُ في ليبيا عام ستة وثمانين وعشتُ هناك حين من الدهر ومن ثم انتقلت مع الأهل وعدنا إلى قطاع غزة عام ستة وتسعين .

قضيتُ بعدها حياتي في مخيم النصيرات في وسط قطاع غزة ، تدرجتُ في المراحل الدراسية حتى تخرجتُ بفضل الله عز وجل من قسم الهندسة المعماريةِ بالجماعة الأسلاميه وتمَ تعييني مُعيدًا للتدريس فيها ولكن حصلت وقتها ظروف مطاردة التي حالت بيني وبين ذلك ، والحمدلله رب العالمين على كل حال.

مركز ابن تيمية : سنأتي لمسألة المطاردة ولكن نريد ان نتعرف على رحلتكم مع منهج التوحيد وإلتحاقكم بركب السلفية في قطاع غزة ..

أبي محتسب المقدسي : بفضل الله عز وجل فأن توجهاتي منذ الصغر كانت إسلاميۃ ولعل الفضل بعد الله عز وجل يعود إلى التربية التي تلقيناها في الأسرة .

حيثُ ان الوالد الكريم – اسأل الله ان يحفظه– معروفُ بألتزامهِ ومحافظتهِ على الدين وقد ربانا منذ الصغر على اتباع الحق مهما كلفنا ذلك من ثمن

وكذلك الوالدة جزاها الله عني وعن الأسلام خير الجزاء فبدأت رحلت البحث عن الحق وشاء الله تعالى الا تطول ولم تكن لي تجربة تذكر مع الأحزاب والتنظيمات الفلسطينيۃ ، سوى بعض المحاولات للبحث هنا وهناك عن أناس ارتضي ان بذل دمي تحت رايتهم .

فبقيتُ على ذلك الحال إلى أن شاء الله عز وجل وبدأت ألتقي ببعض مشايخ المنهج السلفي إلى أن تعرفت على الشيخ أبي الوليد المقدسي –فك الله أسره –

وكان ذلك في المسجد المجاور في بيتنا وعندها بدأت اشعر بأنني وجدتُ ضالتي رغم ان الشيخ لم يشعرني بأي وجود ترتيب تنظيمي بل كان فقط يوضح لي المسائل الشرعيه ويجيب عن استفساراتي وكان دائما يقول :

(اعرف الحق تعرف أهله)

مع الايام بدأت علاقتي تتطور بالشيخ والأخوه المُحيطين به وبدأت بالعمل كجندي تحت راية التوحيد ودارت عجلة العمل الجهادي بتوفيق الله عز وجل ..هذا بأختصار فهناك أحداث يطول سردها في هذا المجال ..

مركز ابن تيمية : لكن المحصلة اليوم هي وضعكم على رأس قائمة المطلوبين ، كم مضى على المطاردة وماهي الظروف التي أوصلتكم إلى مرحلة المطارده ؟

أبي المحتسب المقدسي :مضى عام ونصف على المطاردة وأحمد الله تعالى على حفظه وسترهِ علي وعلى جميع الأخوه ، ويجب القول هنا أن المطاردة لم تكن خيارًا بالنسبة لي ولا لأيٍ من الإخوة المطاردين

والجميع يعلم مافي المطادرة من مصاعب واعباء وتعباتٍ على جميع الأصعده فليس هناك من يختار البعد عن الأهل والبيت والأحبة ولكن احيانًا تكون بين خيارين أحلاهما مُر وتضطر لاقتحام ضمار أمرٍ لم تختره بمحض إرداتك .

فحين تكون مُخيرًا مثلا بين أن تكون ذليلا في أقبية سجونهم وتحت رحمة قوانينهم الوضعية الظالمة .. وبين أن تبقى عزيزًا حرا وإن تقيدت حركتك بسبب الملاحقة فمن البدهيّ إن لم تكن هناك مفسدة كبيره تترتب على المطاردة

فهي خيارٍ واقعي ومقبول ومستساغ ويعظم الأمر ويتحتم حين تكون على كاهلك أعباءٌ وأمانات سوف تتضرر ويتوقف عليها استمرارية ومضي المشروع الذي تكون أنت جزءًا أو لبنة فيه .

عندها لايكون هناك مفر من أن يفر المرء بدينه ويختفي عن الأعين ويسد الثغور التي كتب الله له أن يتحمل أعباءها ونسأل الله الثبات .

هنا أشير الى لفتة مهمة هي أننا ما أتينا من بداءٍ الأمر بالنسبة للمطادرة في الضفة الغربية مثلا وفي ظل الظلم الذي يتعرض له أبناء حماس من قبل أجهزة السلطة العميلة بسبب الاستدعاءات والأعتقالات الغير مبررة

سمعنا جميعا عن الدعوات والحملات المتكرره التي وجهتها حركة حماس لأبنائها بعدم تسليم أنفسه وبالتالي طبعا المطادرة فهل هي جائزة بل واجب لهم وحرام وجريمة بالنسبة لنا ؟

مركز ابن تيمية : ماهي الظروف التي أعقبت قرارك بالمطادرة وعدم تسليم نفسك ؟

أبي المحتسب المقدسي : ماحدث كان امتدادًا للتصرفات الهوجائية الغير مبررة ، عبر الاستخدام المفرط للقوه والبطش ضد السلفية الجهادية في قطاع غزة ، فلم يكن الحال مختلف كثيرا عما حدثَ ويحدث مع معظم الأخوة .

اقتحام متكرر للبيت دون أي مراعاة لحرمته ومصادرة للأغراض الخاصة بي او بالأهل و اعتقال للأخوة ولمن لآح لهم من الأقارب وحرب نفسية لا أخلاقيه يتم ممراستها ضد الوالد والوالدة هذا فيما يتعلق بالأهل و البيت .

أما بالنسبة لي طبعا فقد تم استخدام كافة أساليب الترغيب والترهيب لمحاولة الوصول لمعلومات تقودهم لأعتقالي ، فعلى سبيل المثال فقد تم اعتقال بعض أصدقائي الذين ليس لهم أي علاقة في العمل أو بالجماعة وأؤذوا وحك قناعهم بشأني !

وتم عرض مكافأت وأغراءات لأخوة آخرين لكي يقوموا بتسليمي أو الوشاية عني !

بل وصل الحد لأحد موظفين شوؤن الطلبة في الجامعة الأسلامية ليقوم يوميا بإخراج صورة من درج مكتبه ويسأل الطلاب المراجعين إن كانوا يعرفون شيئًا عني .. حسبنا الله ونعم الوكيل

مركز ابن تيمية : وصورك الآن منتشرة في مراكز الشرطة وعلى حواجز التفتيش ماالمبرر لنشرها ؟

أبي المحتسب المقدسي : بداية هم ليسوا بحاجة لأي مبرر لأفعالهم ولكن صوري تم نشرها بعد أن فشلت كل المحاولات السابقة لاعتقالي تقريبًا بعد ستة أشهر من المطاردة لكن الله خير حافظا وهو أرحم الرحمين ..

مركز ابن تيمية : لكنه بات من المعروف علاقتكم المباشرة بالعمل الإعلامي في جماعة التوحيد والجهاد بل إنك تذكر في ملفات جهاز الأمن الداخلي على أنك المسؤول الأعلامي للجماعة ؟

أبي المحتسب المقدسي : هذا صحيح وسأذكر هنا بعض التفاصيل من باب تحريض الأخوه وحثهم على خوض غمارِ أي ثغر يطلبُ منهم سده وأن يتوكلوا على الله ويبذلوا مايستطيعون من أسباب ، والله ولي التوفيق وله الأمر من قبل ومن بعد .

فبعد أشهر من الألتحاق بالجماعه وحين بدأنا بالتقدم شيئا فشيئا في طريق الإعداد والجهاد في سبيل الله أيقن الإخوة والقادة على رأسهم الشيخ أبو الوليد ضرورة ضبط وترتيب الجانب الإعلامي ليواكب كافة الأمور داخل الجماعة مستحضرًا أهمية خوض الحرب الإعلامية التي

بات يكتوي بنارها المسلمون والمجاهدون في كل مكان ولأسباب معينة قام الإخوة بتكليفي بالتوجه لبعض المراكز والبدء بلكتساب المهارات الإعلاميه وإتقان البرامج اللازمة .

لا أخفي عليكم أنه يومها كان الأمر شبه مستحيل فأنا وكما تعلم مهندس معماري ولم يكن لي سابق عهدٍ بالعمل الإعلامي وحين كنت انظر إلى مستوى الإخوة القائمين على الجهاد الإعلامي في الجبهات الجهادية المختلفة بتبوا المهمة التي كلفني بها الأخوة غاية في الصعوبة !

لكن وبفضل الله عز وجل ثم بتحريض الشيخ ومساعدة الإخوة قررتُ خوض غمار الإعلام الجهادي وبدأتُ بتلقي الدورات المبتدئة وبذلت الوسع في ذلك وماهي إلا أشهر قليلة حتى فتح الله علينا من بركته ، وأخذنا نطور قدارتنا شيئا فشيئا وبمساهمة بعض الإخوة الأفاضل بدأنا بإصدار المخرجات المرئية والمكتوبة والمسموعة التي شاهدتموها والتي ظهر في كل واحد منها التطور والتقدم في مستوى الأداء عن سابقيه .

لذلك فهي رسالة لكل أخ مجاهد لاتتردد في خوض غمارِ أي مسألة ترى أن إخوانك في حاجة لها ولا تقل هذا ليس اختصاصي وذلك لا يتوافق مع رغبتي ، بل استعن بالله ولاتعجز واعلم أن الله تعالى قد تعهد في كتابه العزيز بتوفيق وهداية عباده المجاهدين قال تعالى : [وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ]

وليستشعر كل أخ ماسينالهُ من أجرٍ عميم حين يسد عن إخوانه أحد الثغور ويكفيه مَؤونته فإن في ذلك الخير الكثير.

مركز ابن تيمية : قبل أن ننتقل إلى مسألة الإعلام هل هناك رسالة توجهها للقائمين على الاعلام الجهادي في العالم ؟

أبي المحتسب المقدسي : نعم ، أقول للإخوة المجاهدين ولثغور الإعلام إن ما أنتم عليه هو محضُ توفيق من الله عز وجل ونعمته عليكم ، فيعلم الله كم من الإخوة يغبطونكم على ما اجتباكم به الله فأنتم على ثغرٍ من أهم ثغور الإسلام اليوم وقد كنتم ولا زلتم شوكة في حلوق الكفار والصليبين ،

وأنتم الصخرة التي تتحطم عليها مكاين الحملة الصهيو صليبية الداهمة أهل الأمه ، فأدوا شكر نعمة الله عليكم بمزيد من الجهد في رفع راية التوحيد ودعم المشروع الجهادي العالمي وذبوا عن إخوانكم في وجه حملات التشويه و التضليل الغاشمة وافضحوا مكايد الخونة والمندسين ، فإن عوام المسلمين اليوم بِأمس الحاجة لكم في ظل تلاطم أمواج التغريب التي تبغي سلخ الأمة عن دينها عبرَ المسميات الماكِرة ، والمظاهر الخادعة التي لا تمت لدين الله عز وجل بصله ، فاركزوا جُهدكم اليوم على هدم صنم الديموقراطيِ الذي يصُبُ أعدائنا اليوم كل إمكانياتهم لتمريرها للأمة وإشرابها حُبه ، وتسويقهِ كبديل عن حاكمية الله تعالى وشرعه الحكيم !

وإياكم أن يؤتى التوحيد من قبلكم أسأل الله أن يُعينكم وأن يشد من أزركم.

مركز ابن تيمية : ننتقل الآن للحديث عن مامرت وتمر بهِ دعوة التوحيد في أكناف بيت المقدس ، كيف تقيمون المرحلة الماضية ؟

أبي المحتسب المقدسي : قد يبدوا للبعض أن مامرت بهِ دعوتنا يعتبر خسارة أو هزيمة أو سمِها ماشئت !

ولكن بفضل الله تعالى فإن محصلة مامضى من عمر هذهِ الدعوة في بلادنا يُبشر بالخير الكثير ، ولقد تقدمنا مع الأيام بفضل الله تعالى من نصرٍ إلى آخر والنصر في حقيقته مختلفٌ عما يظنه الناس أنه فقط نصرُ الميدانِ الظاهري ! كلا ، فإن النصرَ الحقيقي يتمثل في كثيرٍ من الصور التي لايحسن لها كثير من الناس !

فمن صُور النصر التي أوردها القرآن الكريم مثلا نصر الثبات على المبد أ، فالثابتون على الحق هم المنتصرون ولو ترافق ذلك مع فناء الطائفة أو الجما عة .

كما في قصة أصحاب الأُخدود ، والثباتُ على المبدأ نصر وظفر حتى لو ترافق مع المطاردة والتواري عن الأنظار والإختفاء عن الساحة كما في قصة أهل الكهف ، والمتبصر لحالة السلفية الجهادية في قطاع غزه يجدها بفضل الله عز وجل ثابتة راسخ ة رغم ماحل بها من ابتلائاتٍ وتسلط وتعذيب .

فقد تم استخدام كافة الوسائل لثنينا عن منهجنا ومبادئنا ، تم استخدام القتل والشطب مع السلفيين في الصبات ومسجد ابن تيمية فهل تراجعنا عن منهجنا !!

وتم إعمال آلة البطش والتعذيب بحقِ خيرة الإخوه فهل نكسنا على أعقابنا أو ارتددنا على أدبارنا ، وتم تجريب الإعتقال والسجن ضد الموحدين وإلى اليوم يقبعُ شيخنا أبي الوليد في سجونهم فهل وجدوا منا تراجعًا أو انحرافاً عن دربنا !

وتم ممارسة العروض والإغراءات على الإخوة مقابل ترك منهجهم والعدول عن قولهم فهل تجاوب معهم الإخوة بأي حال من الأحوال !

أليس هذا انتصار ؟ بل هو قمة الانتصار وللإنتقال من صورة أخرى من صور الانتصار كان لنا بها حظًا وافر ألا وهي الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رغم كل مايحيط ذلك من تهديد ووعيد .

فكما صح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انه قال : "سيد الشهداء حمزة ,ورجل قام إلى إمام ظالمٍ فأمره فنهاه فقتله " فهل تعتبر هذهِ القتلة او الشهادة دليلُ هزيمةٍ أم انتصار ! بل هي انتصار للتأكيد ولنا فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم برهان .

وعلى صعيد آخر وسؤالك يتعلق بتقييم المرحلة السابقة ، فقد كانت المرحلة مليئة بالتجارب والفوائد التي اكتسبتها الدعوة السلفيةٍ بفضل المحن والابتلائات فقد نقيت الصفوف وصُقلت النفوس وشُحذت الهمم وشتان بين حالنا قبل أعوام وحالنا اليوم ولله الحمد .

مركز ابن تيمية : قد يستغرب البعض حين يسمع هذهِ المصطلحات (قتلٌ ومحنٌ وابتلائات وتعذيب وسجن) ويتبادر إلى الأذهان أن هناك شيء غير طبيعي في العلاقة بينكم وبين حماس فما هو ردكم ؟

أبي المحتسب المقدسي : بداية ماسبق لا يتعلق في مجملهِ بالعلاقة مع حماس فقط فالكثير من التجارب والمحن والابتلائات كانت تتعلق بما واجهناه خلال جهادنا ضد أعدائنا اليهود ، فلبتلى الله بذلك الجهاد صفوفنا واختبر عزائمنا واتخذ من إخواننا الشهداء – كما نحسبهم والله حسيبهم –

وفتح الله علينا بهذا الجهاد الكثير من أبواب الخبرة والخير العميم ، وتعقيبًا على سؤالك حول العلاقة مع حماس دعني أنبه إلى أمر بالغ الأهميةٍ أسأل الله تعالى ان يشرح لما اقول قلوب الصالحين من ابناء حماس .

فأقول وبالله التوفيق : لاشك بأن هناك اختلاف في المناهج والأساليب بيننا وبين حماس ، ولكن هذا الاختلاف لايبرر بأي شكلٍ من الأشكال ما آلت إليه العلاقة بيننا وبينهم !

حين وصلت إلى سفك الدماء المعصومه واستباحة الأموال والأسلحة وشرعنة الاعتقال والتعذيب بحق أبناء المنهج السلفي ، هذا لا يرضى به عاقل فضلًا عن مسلمٍ يدعي الجهاد والمقاومة !

والذي غاب عن أصحاب القرار في حماس وكان ينبغي ألا يغيب عنهم ، أنه على مدار التاريخ لم تفلح أي محاولة لوأد أي فكرة أو منهج أو اعتقاد بلستخدام القوة !

ارجع إلى التاريخ وتصفح ما آلت إليه أي محاولة من هذا النوع وستجد أن استخدام القوة لايفشل فقط في وأد المناهج والأفكار ، بل يعمل على التفاف الناس من حولها وزيادة انتشارها وبسط نفوذها .

فما بالك لو كان الأمر متعلق بما ندين الله عز وجل بهِ من منهج التوحيد وماكان عليه أهل السنة والجماعة من أتباعٍ للكتاب والسنة بفهم سلف الأمة

نحن لاننكر بأننا نختلف معهم ولا هم يستطيعون أن ينكروا أنهم يختلفون معنا ، ولكن إعمال آلة البطش بحقنا وعدم مقابلة الحجة بالحجة والدليل بالدليل وعدم الاحتكام في الاختلاف لشرع الله عز وجل والوهم بأنه يمكن إنهاء هذا المنهجِ في هذهِ الأرض بالحديد والنار هو سبب التزمت والتأزم الذي نحن اليوم بصدده ولاحول ولاقوة إلا بالله .

هذه مسألة خطيره يجب أن يعيها العقلاء وأصحاب القرار في حماس ، وليتذكروا ما ارتكبته السلطة من جرائم بحق دعوتهم لاسيما في عام 96 ، هل أدى إلى إنهاء وجودهم أو القضاء عليهم ، لماذا ؟ لنفس السبب الآنف الذكر .

مركز ابن تيمية : وبناءً عليه ما هي خلاصة ماتريدون قوله في رؤيتكم للعلاقة معهم ؟

أبي المحتسب المقدسي : خلاصة القول أن عليهم أن ينصتوا لصوت الحكمة ويفهموا أن جهودنا وانتشار منهجنا بات أمرًا عالميًا لايستطيع أي فردٍ أو جهةٍ ان تقف بوجهه .

فمنهجنا ورجاله حول العالم يبرهنون يومًا بعد يوم على صدقهم وبذلهم وتضحيتهم في سبيل دينهم وأمتهم ، وقد تخضبت الأرض بدماء قادتنا وجنودهم في أنحاءِ المعمورة . وعليهم أيضًا أن يقبلوا بِرَدِ الخلاف بيننا وبينهم إلى المحل السليم ألا وهو التحاكم إلى شرع الله والإذعان لحُكمه تعالى .

قال تعالى : [فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا] .

وليتفكروا في نتاج ما أصاب صورتهم ومكانتهم حول العالم بسبب أفعالهم ضد الإخوة في حي الصبرة أو مسجد ابن تيمية ، أو مايرتكبونه من أسرٍ وتعذيب بحق إخواننا ومشايخنا في السجون!

فلو أنهم انصاعوا لصوت العقل من البداية لكفونا وكفوا أنفسهم تلك الحوادث العظام ولكن قدر الله وما شاء فعل والباب اليوم مفتوح لمراجعة الماضي وفتح صفحة جديدة ، فهل إلى رجوعٍ من سبيل ؟

مركز ابن تيمية : هل اعتادت حماس على سماع هذا الخطاب منكم ؟

أبي المحتسب المقدسي: هذا هو صوت العقل والحكمة والامتثال للحق لا نخاف فيه لومة لائم ولا نحابي فيه أحدًا ، فقد سبق و أوضحناه في بياناتنا وأوصلناه إلى قادتهم ، بل وقبل ذلك أثبتناه عمليًا بالتعاطي مع ظلمهم وإجحافهم بحقنا ، ولعل تعاملنا بشكل خاص مع قضية اعتقال الشيخ أبي الوليد خير دليل ، ومن قبلها تعامل الإخوة مع مجزرة مسجد ابن تيمية ، حيث لم تسجل أي حالة ردة فعل أو انتقام على الأرض ، ولكن يبدو أن العقلانية والحكمة تفهم في كل مرة على غير حقيقتها !

مركز ابن تيمية : تعني بذلك أنه لم يكن لكم يد في أعمال الداخلية أو تفجيرات وتخريب للممتلكات العامة كما يشاع ؟

أبي المحتسب المقدسي : بالتأكيد ، والجميع يعلم علم اليقين أن أيادينا بيضاء من هذه المسائل وأن سلاحنا لم يوجه في يوم من الأيام إلا في وجه أعداء الله اليهود رغم كافة الاستفزازات التي تعرضنا لها ورغم أن هناك كان من يدفعنا دفعا نحو الدخول في معركة غير محسوبة العواقب مع الحكومة، ولكن بفضل الله تعالى وبفضل امتثالنا لشرعنا الحنيف ولرؤية مشايخنا في هذا المجال فقد حافظنا على سلاحنا وهدفنا المتمثل في اليهود الغاصبين .

مركز ابن تيمية : وماذا عن قضية خطف وقتل الصحفي الإيطالي في غزة ؟

أبي المحتسب المقدسي : كل الجماعات السلفية أصدرت بيانات تنفي أي ضلع لها أو مسؤولية في العملية ولا يتهمنا بذلك إلا جاهل أو حاقد كذوب، ويمكن الرجوع لمواقفنا الرسمية من الحادثة ، وهنا دعني أعود لأؤكد على أمر مهم ألا وهو أن المتابع لما طالب به الخاطفون يومها يجدهم طالبوا بالإفراج عن معتقلي السلفية الجهادية من سجون الحكومة ، فمن هو الذي وفر الدوافع

والمبررات لذلك عبر اعتقال الإخوة السلفيين دون أي ذنب والزج بهم دون أي تهم في أقبية السجون في ظروف يندى لها الجبين ! طبعا هذا لا يعني في حال من الأحوال موافقتي وتبريري لما حدث ، لكنه تذكير أن من يزرع فتيل معظم الأزمات التي حصلت هو التصرفات الظالمة من قبل الحكومة ضد أبناء منهج التوحيد و الشباب السلفي المجاهد .

مركز ابن تيمية : تُتَهمون في كثير من الأحيان بتكفير الناس واستحلال دمائهم وأموالهم ، فما ردكم على ذلك ؟

أبي المحتسب المقدسي : لقد اعتدنا على هذه التهم الباطلة التي لا تمت إلى الحقيقة بصلة بل وتنطوي على فجور وانعدام شرف في الخصومة والخلاف ! فمتى صرحنا أو قلنا أو حتى ألمحنا إلى أننا نكفر المجتمعات أو نستحل دمائهم وأموالهم ؟

ولا ضير من التكرار هنا ، نحن نقول بكل وضوح وجلاء مجتمعاتنا هي مجتمعات إسلامية وأهلها هم مسلمون موحدون فيهم الكثير ممن هم أصلح وأقرب إلى الله منا ولا نكفر أحدًا من المسلمين بذنب ارتكبه ما لم يستحله وتثبت بحقه الشروط وتنتفي الموانع ويكون لنا في فعله من الله برهان ، وعليه فأموال المسلمين ودمائهم معصومة مصانة إلا بحق الله ، ونلزم غرزنا في اتباع مشايخ الأمة وعلمائها الصادقين ونذب عن أعراضهم وندافع عنهم في وجه كل من يتطاول عليهم ونبرأ إلى الله من غلاة التكفير وندين الله عز وجل بما كان عليه سلف الأمة من اعتقاد أهل السنة والجماعة لا نحيد عنه ما حيينا ونقدم دونه أنفسنا وأموالنا ومن الله الثبات .

مركز ابن تيمية : اسمح لنا بالإنتقال إلى قضية الشيخ أبي وليد المقدسي بعد أكثر من عامين من المطاردة تم أسر الشيخ ، أولا : هل لديك تعقيب على اعتقال الشيخ؟

أبي المحتسب المقدسي :أسأل الله عز وجل أن يثبت الشيخ ويعجل فرجه من أقبية السجون ، كما تعلمون كان الشيخ مطاردا لأكثر من عامين لم يكن خلالها لوحده بل كان- فرج الله كربه- مطاردًا مع أسرته مما كان يحمله أعباءً كبيرة علاوة على صوره التي كانت منتشرة في كل مكان ، وقد تم اقتحام أماكن وجوده عدة مرات ولكن عناية الله كانت تحفه دائما ، وحين شاء الله تعالى وقع الشيخ ضحية عملية غدر خسيسة قد أشار لها بالتفصيل الإخوة في مؤسسة الراصد قبل فترة فجزاهم الله كل خير .

مركز ابن تيمية : كم مضى على اعتقال الشيخ ؟ وكيف تقيم وجوده إلى اليوم في السجن؟

أبي المحتسب المقدسي :الشيخ الحبيب على وشك دخول عام هـ الثاني خلف القضبان، تخللها عدة فترات تعرض الشيخ فيها للأذى الشديد على يد سجانيه ، فلم يتورعوا عن شبحه ومنعه من النوم وحرمانه من زيارة أهله دون مراعاة لسنه أو علمه أو جهاده أو كتاب الله الذي يحفظه ، رغم ذلك فبفضل الله تعالى شيخنا ثابت لم تُمِله عواصف المحن وما زاده السجن إلا يقينا ورسوخا بطريقه ومنهجه فضلا عن تحويله زنزانته إلى محراب عبادة ونشر للعلم وكشف للأباطيل والشبهات ، فلله دره وعلى الله اجره .

وهنا دعني أتسائل لماذا يستمر اعتقال الشيخ أبو الوليد في سجون حماس؟ إن كان بسبب ما يزعمونه من قضية التكفير فمالي أرى رؤوس التكفير والهجرة الذين يكفرون كل المجتمع حكومة ومحكومين مالِ أراهم أحرارًا وطلقاء يسرحون في طول البلاد وعرضها ؟

وان كان بسبب الأعمال الجهادية التي تنفذها الجماعة دون التزام بما يسمى بالهدنة أو التهدئة مع اليهود فبفضل الله جهادنا متواصل ومتزايد بعد اعتقال الشيخ ، وإن لم يكن من هذا ولا ذاك فما الداعي لاستمرار اعتقال الشيخ ؟

مركز ابن تيمية :هل قمتم بأي خطوات لمحاولة إخراج الشيخ أبي الوليد من السجن؟

أبي المحتسب المقدسي :نعم قمنا وقد يتعجب كثيرون من الإجابة، لقد بادرنا وبالتشاور مع بعض المشايخ في الخارج على أن يقوم هؤلاء المشايخ بإرسال رسالة حكمة وعقلانية إلى قيادة حماس عبر وسيط حي يرزق هو أحد الشيوخ الأفاضل المعروفين في مدينة رفح، كان فحوى الرسالة يومها ضرورة أن يتفاهم الكبار والعقلاء ويقطعوا الطريق على ردود الأفعال التي قد تحدث في الشارع ،ووقف كافة الإجراءات التعسفية ضد كافة السلفيين في قطاع غزة، وإطلاق سراح الأسرى وعلى رأسهم الشيخ أبو الوليد، والإحتكام لما تمليه عليهم شريعة الله تعالى في التعامل مع السلفيين ، ونزع فتيل أي أزمة قد تنشأ صوناً للدماء وتضييعاً للفرص على من يتربص بالمسلمين الدوائر من خلال تأجيج وتأزيم العلاقة بيننا.

مع التأكيد على أن السلفيين هدفهم هو قتال اليهود وسلاحهم لم يكن يوماً ليستخدم في أية أعمال تخريب داخلية ، فهل تعلم ماذا كان ردهم يومها؟

رفضت قيادة حماس التجاوب نهائياً مع الرسالة وبعدها تم اعتقال الشيخ الوسيط والتنكيل به رغم أنه جاوز من العمر ستين عاماً ، وأترك الحكم لكم ولمن يتابعنا من الإخوة المسلمين .

مركز ابن تيمية : كيف كان أثر اعتقال الشيخ عليكم ؟

أبي المحتسب المقدسي :مسيرة الدعوة والجهاد لا يمكن أن تتوقف على اعتقال أو حتى مقتل أي شخص مهما كان ، ولنا في موت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثال حي على ذلك ، لكن لكل شخص مكاناً يتركه خلفه شاغراً، خاصة إن كان أميراً أو قيادياً ، وهنا يأتي دور من بعده لسد الفراغ واستكمال المسيرة، وبفضل الله تعالى فقد كان الإخوة على قدر المسؤولية، فاستجمعنا قوانا وواصلنا دعوتنا وجهادنا وأعاننا الله تعالى على تخطي كل المصائب ، فلله الحمد أولاً وأخيراً.

مركز ابن تيمية :نأتي لمسألة مهمة ألا وهو ما يشاع عن علاقة الجماعة السلفية بتنظيم القاعدة ، كيف تتابعون هذا الأمر ؟

أبي المحتسب المقدسي :ليس هناك ما يمنعني من القول أن العلاقة بالإخوة المجاهدين في تنظيم القاعدة هو شرف عظيم ومصدر فخر وعز لكل مسلم موحد أينما كان، فقد أثبت التنظيم بدماء قادته وتضحيات أبنائه وصفاء منهجه أنه إئتلاف خير وتجمع ستر لهؤلاء الغرباء الذين اجتمعوا وتعاونوا على البر والتقوى وتبايعوا على بذل كل ما يملكون في سبيل الله من أجل إعلاء راية التوحيد وتحكيم الشريعة الغراء.

وعبر سنوات الصراع مع قوى الكفر أثبت التنظيم أن البندقية الوحيدة الغير قابلة للبيع أو المساومة هي بندقة السلفية الجهادية كما قال شيخنا أبو حمزة المهاجر تقبله الله في الشهداء.

وعلى الجميع أن يعلموا أن الإخوة في تنظيم القاعدة قد استطاعوا بتوفيق الله عز وجل تحويل الأمر من جهاد نخبة إلى قضية أمة، فرغم عدم وجود ارتباط تنظيمي بيننا وبين الإخوة فيجمعنا بهم كل أواصر الأخوة الإيمانية وعرى الولاء لهم والبراء من أعدائهم وواجب التشاور والنصرة والمؤازرة.

أسال الله أن يعيننا وإياهم ويحفظهم ويمكن لهم في الأرض .

مركز ابن تيمية :يقال أن بعض مشايخ الجهاد وجه دعوات للمجاهدين السلفيين في غزة بالنفير والتوجه لساحات الجهاد المختلفة بسبب المضايقات والملاحقات التي يتعرضون لها ؟

أبي المحتسب المقدسي :أخي الحبيب يجب أن يتم فهم الأمور في إطارها الصحيح ولا يتم لَيِ

أعناق العبارات من أجل أن توافق رغبات البعض أو تطلعاته ، فلا أظن أن أيا من مشايخ التنظيم الكرام يمكن أن يقصد تفريغ الساحة الجهادية في أكناف بين المقدس وتركها بيد من لا يؤتمن عليها، فالجميع يعلم أهمية هذه الساحة ومركزيتها وكونها قطب الرحى في الصراع العالمي الدائر بين الحق والباطل، بل إن كلمات قادة الجهاد متواترة في ذكر أهمية الاعتناء بهذه الساحة ، وبذل الوسع في الارتقاء بها، وللعلم فساحة الجهاد هنا في حاجة لكل أخ من أبناء المنهج وأمامنا معركة طويلة مع أعداء الله اليهود ، تحتاج لسلسة طويلة من التضحيات التي لن تقوم الا على كاهل هؤلاء الرجال ، فوالله لولا نقص الإمكانيات وقلة ذات اليد لكان واقع جهادنا على غير ماهو عليه اليوم ، فنسأل الله تعالى ان يفتح علينا ويرزقنا بما يعيننا على الخروج من هذه الحالة التي تقف وراء تفكير كثير من الإخوة بالتوجه الى الخارج ، ومع ذلك فلا نعارض خروج أي أخ تكون ساحات الجهاد بحاجة له كأن يكون صاحب خبرة في مجال معين على ألا يضر ذلك بالمشروع الجهادي عندنا والله تعالى أعلم .

مركز ابن تيمية : تقول " لولا نقص الإمكانيات وقلة ذات اليد لكان واقع جهادنا على غير ماهو عليه اليوم " ، كيف ذلك ؟

أبي المحتسب المقدسي : أقول والكلام هنا موجه لأبناء شعبنا وأمتنا وإخواننا المجاهدين حول العالم ، أن إخوانكم المجاهدين في أكناف بيت المقدس لا يكاد ينقصهم ويقف حائلاً بينهم وبين تمريغ أنف اليهود في التراب إلا الامكانيات والأموال بل قل الأموال ، فحتى الامكانيات بفضل

الله موجودة ولكنها بحاجة للأموال لحيازتها ، وإن مما يعتصر له القلب ألماً أن الكثير من الأعمال الجهادية النوعية لا يمنعنا عنها إلا قلة ذات اليد ولا حول ولا قوة الا بالله.

ولا أظن أن أمتنا وإخواننا المجاهدين الصادقين يرضون بهذه الحالة في جبهة بيت المقدس فظننا بهم وأملنا فيهم كبير بإذن الله تعالى وإخواننا هم أعلم الناس بأن للمال دوراً رئيسياً في كل مناحي الجهاد ، في الدعوة والإعداد والإعلام والأمن ،

فالنصرة النصرة ، وفي ظل وجود الكثير من الأحزاب والتنظيمات التي باتت تسبح على بحر هائل من العتاد والأموال وكل يدعي المقاومة والممانعة ويصوت لمشروعه وأفكاره بين المسلمين فإن واجب نصرة مجاهدي السلفية يتحتم ويمسي أمراً ملحاً يجب أن يتنافس عليه أهل البذل والعطاء من إخواننا المسلمين عامة والمجاهدين خاصة .

مركز ابن تيمية :وإلى ماذا تعزو ضعف تفاعل الإعلام المحلي والدولي مع الأعمال الجهادية التي يسر الله لكم القيام بها ؟

أبي المحتسب المقدسي :مما لاشك فيه أن وسائل الإعلام تتعامل بلا حيادية ولا شفافية مع المجاهدين السلفيين أينما كانوا ، وتجدهم أحيانا وبسبب ضغوط سياسية يتجردون من كل قيم ومبادئ العمل الإعلامي و الصحفي فيحجمون عن تغطية الأعمال الجهادية التي نتبناها رسمياً ويتسابقون الى إلصاق الأعمال التي يمكن أن تكون مدخلاً للطعن في منهجنا وتشويه صورتنا رغم أننا لم نتبناها أو نكون قد نفينا مسؤوليتنا عنها، وعلى ذكر الضغوط فإن أحد وكالات الأنباء المحلية و المشهورة عندنا قد أبلغتنا في يوم من الأيام أنها لن تستطيع نشر أي شئ لنا بسبب الضغوط والخوف من الملاحقة، بل إنه عندما أصدرنا الكلمة المرئية التي نفينا فيها علاقتنا بقتل الصحفي الإيطالي فإن الصحفي الذي قَبِلَ نشرها قد تعرض للاستجواب والمُسائلة من قِبل الأجهزة الأمنية وكل هذا لن يضيرنا إن شاء الله تعالى ، فهدفنا الأول من أعمالنا هو رضا الله عز وجل والامتثال لأمره بالقتال في سبيله مع حرصنا على رفع راية الحق بشتى الوسائل ، ومنها الإعلام الذي بات له دور رئيسي في المعركة المحتدمة بين الحق والباطل .

مركز ابن تيمية :نريد أن نختم هذا المحور بموضوع الوحدة بين الجماعات السلفية ، فهل لديكم ما تقولونه هنا ؟

أبي المحتسب المقدسي : بفضل الله تعالى فإن الإخوة الأحبة في الجماعات السلفية على قدر المسؤولية و الأمانة الملقاة على عواتقهم ، نحسبهم والله حسيبهم ، وهم يدركون أهمية وحتمية مسألة جمع الشمل وتوحيد الكلمة ولا يمكن بإذن الله عز وجل أن يقف أي عائق في وجه أمر الله تعالى بالقتال في سبيله صفاً وبعدم التنازع والإفتراق ، فكونوا خير عون وسند لإخوانكم ولن تأتوا من قبلهم بإذن الله تعالى .

مركز ابن تيمية : المحور الأخير في لقائنا يتعلق بالأوضاع الفلسطينية الداخلية ، باختصار كيف تصف ما وصلت إليه القضية الفلسطينية ؟

أبي المحتسب المقدسي :الواقع مرير للغاية وكثير من الخدع والألاعيب باتت مفضوحة لا تحتاج للكثير من التحليل والتدقيق وإن ما نحن فيه اليوم ينم عن مكر عظيم تتابع على مأساة المسلمين في فلسطين منذ القدم ، فانظر وتأمل معي بعد أن كانت القضية الفلسطينية هي قضية الأمة الإسلامية ومعركتها ضد العدو اليهودي الذي اغتصب فلسطين من ديار المسلمين واستوطن فيها ليؤسس كيانه المسخ، تم اختزال القضية في كونها مشكلة شعب فلسطيني فقط عبر إبرام اتفاقيات السلام مع دول الطوق العربية وإخراجهم من دائرة الصراع ثم حدثت الخيانة التاريخية ووقعت منظمة التحرير اتفاقيات السلام واعترفت بما يسمى بدولة اسرائيل فانحصر الصراع في الربع المتبقي من فلسطين وشطبت الثلاثة أرباع من خريطة العرب والمسلمين،

وتوالى المكر والكيد فتم تقسيم الفلسطينيين الى دعاة سلام ودعاة قتال ليتم استثناء جزء من هذا الشعب وتحييده من الصراع وتدريجيا يتم استقطاب الجزء المتبقي إلى لعبة السياسة ودوامة السلطة والرضوخ للقواعد الدولية والإتفاقيات الأممية ،فتم حصر الجهاد والمقاومة والممانعة فقط في ردود أفعال هنا أو هناك تكون محددة ومقيدة باتفاقيات الهدنة والهدوء سواء منها المعلنة أو الخفية ، واليوم أُختزلت تلك الطامة التي لحقت بالأمة عبر ضياع مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقداننا لقبلة المسلمين الأولى ، لتمسي محصورة في أزمة وقود أو كهرباء أو معابر ! ، بل وتُمحى من قواعد اللعبة حتى ردود الأفعال على اعتداءات وجرائد العدو فياله من هوان.

مركز ابن تيمية :تقصد ما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولة اقتحام وما يتعرض له الأسرى من إجرام ؟

أبي المحتسب المقدسي :بالتأكيد ،طبول التهويد تُقرع في المسجد الأقصى والشعب غارق في التفكير في أزماته اليومية فقط، بل و حتى فصائل المقاومة والممانعة لا تحرك ساكناً وكأن الأمر لم يعد يعنيها إنه أمر مريب ، فنحن بصدد إنزلاق خطير في تاريخ قضيتنا ، فمفاهيم القتال والجهاد في سبيل الله ودفع العدو الصائل والذب عن المقدسات والموت في سبيل ذلك كلها مفاهيم يتم طمسها وتشويهها في مفكرة الأمة جيلا بعد جيل ، ويتحمل مسؤولية ذلك كل من ولي من أمر المسلمين شيئا وكل من آتاه الله شيئا من أساليب الضغط والقوة على هذا العدو المجرم الذي لا يرقب فينا إلاً ولا ذمة.

يا أخي إن لم يكونوا يريدون أن يقاتلوا العدو وزينَ لهم ذلك شياطين الإنس والجن تحت دعاوى السياسة والأمر الواقع والضغوط الدولية ، فليتركوا الساحة وليفسحوا المجال لغيرهم من المجاهدين الذين لا يخافون في الله لومة لائم ولا ينامون على الضيم ، ولا أقل من أن يطلقوا سراح المجاهدين ويعيدوا لهم أسلحتهم وعتادهم وصواريخهم التي صادروها منهم .

مركز ابن تيمية :في ظل هذا الواقع المرير كيف ترون ما آلت إليه جهود المصالحة بين الفصائل الفلسطينية ؟

أبي المحتسب المقدسي :أولا هي ليست مصالحة وليست بين الفصائل الفلسطينية ،هي مخصصة بين حركتي فتح وحماس ، وهذا أمر بات يدركه الأطفال في غزة وكي لا نخوض كثيراً في هذه المسألة فدعنا نبدأ من حيث انتهت إليه تلك الجهود فقد كان مسك الختام تقليد محمود عباس رئيساً للوزراء ليضيف رئاسة الوزراء الى رئاسة السلطة ورئاسة المنظمة ورئاسة

حركة فتح ، أليس هذا هو المهزلة بعينها ؟

هل تعلم أن حماس بذلك قد خسرت حصاد المقاومة والديمقراطية معا ؟

فلو تمسكت حماس بمكتسبات المقاومة لاحتفظت بمكانتها بين الجميع كونها جزء لا يتجزأ ولا يمكن تجاهله من الشعب عبر سلسلة تضحياتهم عبر سنوات الصراع ولو تمسكت حماس بنتاج الديمقراطية ، فقد منحتها الديمقراطية نصيب الأسد في الحكم عبر صناديق الاقتراع وشهد العالم بنزاهة تلك الانتخابات رغم اختلافنا الشرعي ورفضنا التام لهذه الوسيلة ولكن الحصاد المر تكلل بما سمعناه عبر ما يسمى

"إتفاق الدوحة " ليسلم قادة حماس مقاليد الحكم طواعية لعملاء وخونة حركة فتح ،ألا يستحق ذلك وقفة جادة من العقلاء في حماس ليتفكرا فيما آلت إليه الأمور وفي التدهور المتسارع الحاصل لهم منذ قرروا خوض غمار الديمقراطية المخالفة لشرع الله والتنازل عن حاكمية الشريعة ؟

وكأني بالقائل:

نُرقع دنيانا بتمزيق ديننا :: فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

مركز ابن تيمية :أين هو موقع بقية الفصائل الفلسطينية مما تمر به القضية من تطورات ؟

أبي المحتسب المقدسي :في ظل حالة الاستقطاب الشديد بين حركتي فتح وحماس ، من الفصائل من حسم أمره مبكراً بالوقوف في صف إحدى الحركتين وبالتالي التبعية والانجرار معها في المواقف والقرارات ، وفصائل أخرى كحركة الجهاد الإسلامي بعد أن كانت تظهر أنها صامدة في وجه التيار وأنها لن تتخلى عن السلاح ولن تقبل باتفاقيات السلام وما نتج عنها من تفريط إلى غير تلك الشعارات ، نجدها وتحت الضغط وفي غفلة من العقلاء فيها انزلقت وبدأت تشق طريقها نحو الهاوية ، عبر انضمامها حديثا للإطار القيادي لمنظمة التحرير، وأظن الأمر يحتاج لإعادة حسابات ولوقفة صادقة مع النفس ، بالنسبة لمن ارتضى العمل تحت راية هذه الحركة ناهيك طبعا عن بعض التشكيلات والتجمعات الصغيرة التي لا تكاد تملك من أمرها شيئا وتصطف شهرياً لتستلم مخصصاتها المالية من أصحاب القرار ! ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

مركز ابن تيمية :أخيراً : يتسائل كثيرون عن حقيقة انتشار المذهب الشيعي الرافضي في

فلسطين ، كيف تتابعون هذه المسألة ؟

أبي المحتسب المقدسي :هو ليس مذهب بصورته الحالية ، بل هو دين لا يكاد يلتقي مع دين الإسلام في شئ ، وهذا قولهم بأفواههم وللتوسع في هذا مجال آخر ، لكن اعلم أخي أنه بفضل الله تعالى فقد أُفتُضح أمر الروافض المجوس وبانَ كذبهم ودجلهم وحقدهم الدفين ضد أهل السنة، وتجردت أمام الأمة حقيقة الدين الرافضي الخبيث ، دين الإباحية وزواج المتعة وسب الصحابة والطعن في زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأمة اليوم ترقب كيف اصطف الشيعة الأنجاس من كل حدب وصوب الى جوار النظام السوري النصيري لذبح المسلمين وارتكاب أبشع الجرائم بحقهم ، وأُطمئنك أن الشعب الفلسطيني بفطرته السليمة سيمنع أي تواجد لتلك البذرة الخبيثة في ديارنا ولن يتأخر أحد بإذن الله تعالى عن اجتثاثهم وسحقهم في أي وجود لهم وللعلم فمن أثار القضية هم بعض المنتفعين الساقطين ، الذين يُتاجرون بدينهم ويجهلون ما ينتظرهم في دنياهم.

مركز ابن تيمية :في ختام هذا اللقاء هل لديكم رسالة تريدون توجيهها للشعب الفلسطيني المقهور؟

أبي المحتسب المقدسي :أقول لأبناء أمتنا الإسلامية عامة ولشعبنا الفلسطيني خاصة لقد جربتم القوميين والوطنيين والعلمانيين ثم الديمقراطيين وفي كل مرة كانت مآسينا في ازدياد وحقوقنا في تآكل وانقراض ومقدراتنا في نهب ونفاذ ، وتجرعنا عبر الزمان أصنافاً وألواناً من الذل والقهر و

هي عاقبة حتمية لإبتعادنا عن دين الله وتنكرنا لحاكمية الشريعة وحيادنا عن درب الجهاد في سبيل الله ، قال صلى الله عليه وسلم :

"إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم "

فلا عزة لنا إلا بالعودة إلى دين الله وعدم الرضا بأي حكم سوى شرع الله وأن نحمل عُدتنا وعتادنا ونخوض غمار الجهاد في سبيل الله ولنأخذها ضربة سيف في عز بدل أن نتجرعها كل يوم ضربة سوط في ذل

فنحن يومئذ في أمرين كلاهما خير وعز وفتح : إما نصر وإما شهادة

وليكن لسان حالنا:

نحن الذين على الجهاد تبايعوا

لا نبتغي غير الشهادة مقصدا

دستورنا القرآن مصدر عزنا

لن نرتضي غير الشريعة موردا

مركز ابن تيمية :بارك الله فيكم وجزاكم الله كل خير ونسأل الله تعالى أن يحفظكم ويعمي عنكم الأبصار ويكتب أجركم ويثبتكم على درب الحق .

أبي المحتسب المقدسي : وأنتم بارك الله في جهود مركزكم مركز ابن تيمية للإعلام على أمل أن يكون منارة الإعلام الجهادي في أكناف بيت المقدس إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..